الرياضة هي الحل

عائشة العمران

العرق هو الدموع التي يذرفها الجسد ليُخلّصنا من سموم الفكر أو تراكمات الماضي أو إحباطات الحاضر، العرق بكاء من نوع آخر؛ نوع صحي يُساعد في التنفيس عن الغضب وتفادي المزيد من الخسائر التي قد يتسبّب بها الإنسان لنفسه إن لم يجد مُتَنَفّسًا آخر لتفريغ المشاعر السلبيّة.

للرياضة فوائد جمّة لست بصدد ذكرها الآن، أُركّز في هذا المقام على فائدتها النفسيّة، ومن خبرتي الشخصيّة المتواضعة في بداية مشواري مع الرياضة أنها تخلق في داخل الإنسان ضوءًا ما، تسارع ضربات القلب يجعل الروح مقاتلة ومتحفّزة لإنهاء كل مابَدَأته على صُعد الحياة المختلفة، هذا عوضًا عن مفعولها السحري في تعزيز الثقة بالنفس.

أكاد أجزم بوجود صلة بين لياقة الجسد وخشوع الروح، فحتى في وقت الحج أو العمرة حين يكون الإنسان أبعد ما يكون عن الدنيا وفي أطهر بقاع الأرض فإن الله يُريد منه القيام بمجهود بدني لن يتمكّن من القيام به دون مساعدة إلا إذا تمتّع بلياقة عالية كالطواف حول الكعبة سبع مرات تتضاعف مسافتها مع الازدحام، وكالسعي بين الصفا والمروة في سبعة أشواط تتخللها هرولة.

وقد وردت أمثلة كثيرة عن الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم كمواظبتهم على قيام الليل الطويل وكمهاراتهم الحربية المُذهلة وغيرذلك ما يستدل منه- باستخدام كلمات هذا الزمان- على أجسامهم الرياضيّة ولياقتهم العالية.

ومن الأمثلة الغربية الحديثة سيدة أمريكا الأولى ميشيل أوباما التي تبدو على درجة عالية من الهدوء والبشاشة رغم أن النقّاد يُحاصرونها بالتنقيب عن عيوب في كل ما تفعله أو حتى ترتديه، هذا عوضًا عن حساسية وضعها السياسي، تحدّثت السيدة أوباما عن علاقتها بالرياضة قائلة: "الرياضة مهمّة حقًا بالنسبة لي، إنها وصفة علاجيّة، فأنا كلما شعرت بالتوتّر أو القلق أو شعرت بأنني على وشك التعرّض لانهيار؛ أحضر جهاز الآيبود الخاص بي وأتوجّه فورًا إلى الصالة الرياضيّة، أو أركب دراجتي في جولة بمحاذاة بحيرة ميشيغين مع البنات".

أرى أن الشخص الذي لا يستطيع من إلزام نفسه بممارسة أي مجهود هو شخص في الحقيقة أمامه مشوار طويل من تدريب الإرادة وتهذيب الذات، يقول جاك لالين خبير اللياقة البدنية الشهير: "أنا أمارس الرياضة كعلاج، كشيء يُبقيني حيًّا، كل منّا يحتاج لبعض التأديب، وأنا أؤدب نفسي بالرياضة".

كاريكاتير أعجبني

دلوع أمه

ياسمين خلف

لم تتردد كثيرًا، وطلبت الطلاق سريعًا، فمثلها وكغيرها من النساء لا يتحملن البقاء طويلاً تحت جناح رجل أقرب وصف له هو أنه "دلوع أمه"، لا يأخذ قرارًا، ولا يتجرأ أن يتقدم خطوة إلا بعد استشارة "أمه"!، فإن رفضت، رفض الأمر، وإن قبلت به رحب هو الآخر بالأمر ونفذه!، شخصية ملغاة وتكاد لا يكون لها أي أثر لا بحضور ووجود "ست الحبايب" ولا حتى خلال غيابها، فهي الغائبة الحاضرة في المشهد دومًا، وهي صاحبة القرار الأخير في كل شاردة وواردة.

بر الوالدين، وخصوصًا الأم واجب، ويأثم من يدعو إلى عقوقهما، أو الخروج عن طاعتهما، ولكن لابد من التفريق بين أن يكون الابن بارًا، وبين أن يكون مهمشًا لا رأي له ولا شخصية، الاهتمام الزائد الذي توليه بعض الأمهات لأبنائهن، وخصوصًا الذكور منهم، يكون وبالاً عليهم في المستقبل، خصوصًا عندما يحين وقت بناء أسرهم الجديدة المستقلة، وتحمل مسؤوليتها، والتي يصبح حملها أثقل من الجبال بالنسبة لمن تعود التمرغ في حضن أمه، والتخفي وراء عباءتها، لتواجه هي كل مشاكله!.

هي تقوم بذلك حبًا، وخوفًا عليه، وحرصًا منها على عدم وقوعه في مشاكل الحياة التي هي أخْبر منه فيها - كما تعتقد دومًا - ولا تعلم أنها تعده ليكون لقمة سائغة لمشاكل الحياة وصعابها، عندما يكون رخوًا غير قادر على مواجهتها. حتى تتعود هي الأخرى ألا يتخذ ابنها قرارًا إلا بعد أن توافق عليه، والويل والثبور له إذا ما تجاوزها يومًا، وأراد ولو لمرة واحدة أن يشعر بلذة استقلال رأيه، فهي تعتقد أن ابنها طفل مهما كبر، وإنه بحاجة إليها أبد الدهر!.

أتفهم أن يستشير الابن أمه في قضايا قد يحتاج فيها إلى رأي آخر، ولكن ما لا أتفهمه أن يستشيرها مثلاً في اصطحاب زوجته إلى السينما؟ بل والأدهى أن يستشيرها في الفيلم الذي اقترحت زوجته مشاهدته معها؟، لا أبالغ، بل أقسم، فذلك أحد الأمور التي لم تتمكن تلك الزوجة الشابة من تحملها فطلبت الانفصال الذي لا رجعة فيه، والخافي أدهى وأمر!.

المرأة، أي امرأة لا تفضل الرجل الخنوع، ضعيف الشخصية، هي لم تقترن بأمه بل اقترنت بشخص كانت تأمل أن يكون السند الذي تتكئ عليه عندما تحتاجه، أن تستشيره إن ما حارت في أمرها، لا أن تستشير ولية أمره والدته!.

ياسمينة: بناء الشخصية المستقلة، ليست بالمهمة السهلة، ولا يمكن أن يتربى عليها المرء بين ليلة وضحاها، فهي عملية تراكمية تبدأ منذ السنة الأولى من حياة الطفل، والحب المبالغ فيه والدلال الزائد، معول يهدم حياة أبنائكم هدمًا.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

إجهاض الفكرة

مريم الساعدي

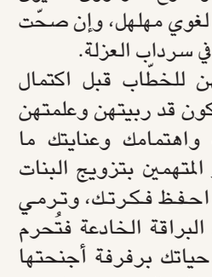

تأتي أفكار الكتابة من التأملات، وتراكم التأملات. وتأمل في التراكمات. ويحصل أن تطرأ الفكرة في خضم انشغالات أخرى فلا يتهيأ أمر الجلوس للكتابة مباشرة، وقبل اختراع وسائل التواصل الاجتماعي كان الكاتب يضع الفكرة على دفتر، ويجلس لاحقاً يشتغل عليها. في الوقت الحالي صارت الفكرة تُرمى على صفحة فيسبوك أو تويتر، فيتلقفها المتلقي ومن تعجبه ومن يعلق عليها مؤيداً أو معترضاً حتى يشعر الكاتب المزعوم صاحب الفكرة أن الفكرة وصلت. وما الغاية من الكتابة في الأساس غير إيصال فكرة؟

وهكذا تُجهض أعمال أدبية كان يمكن أن تكون ذات قيمة يوماً ما بإخراج فكرة قبل أوانها. جنين غير مكتمل يسعى على الأرض فيظنه أبوه قد اكتمل، فها هو يسير في الطرقات ويصافح الناس، ومن لا يحب اختصار المراحل؟ والنفس البشرية مصنع كبير للأوهام والإيهام وما أقربها للكسل منها للعمل، فيسترخي أبو الفكرة الصغيرة المجهضة ويظنها قد صارت إنساناً كاملاً لا داعي للاهتمام برعايته. فيذهب للنوم وهو يشعر بأنه أدّى عمله لذلك اليوم. في حين أنه في الواقع لم يفعل أي شيء سوى أن دردش قليلاً مع أصحابه على الإنترنت.

من هنا، كان لا بد أن تقف قبل أن تقذف بفكرتك الصغيرة في يمّ العالم الخادع. طبعاً أنا أتحدث عن الكُتاب المبتدئين، عن غير المتفرغين للكتابة. لكن من جعل الكتابة هدفه وشغله الشاغل من بداية يومه لمنتهاه فذاك يدرك قبل غيره كيف يروض فوران أفكاره. وربما ينطبق الأمر أحياناً أيضاً عمن تمرس الكتابة. لكن ألاحظ شخصياً أن الكتاب المتحققين يختفون من صفحات التواصل حتى يعودوا بعد فترة بإعلان عن إصدارهم الجديد. أما من يلقون الأفكار بكل سهولة فلن نسمع عن إصدار لهم جديد ربما قريباً أو في العهد القريب أو حتى بعد عمر مديد. فهم قد انتشروا في فضاء الوهم. وانتهى أمرهم قبل أن يبتدئوا. وإن حصل وأخرج المثرثرون النتيون إصدارات جديدة تكون ذات طابع لغوي مهلهل، وإن صحّت اللغة، لكنها بلا نكهة العمق المعتّق في سرداب العزلة.

أفكار الكتابة بناتك. لا تقدمهن للخطّاب قبل اكتمال نموهن، قبل نضجهن، قبل أن تكون قد ربيتهن وعلمتهن ومنحتهن من رعايتك وحنانك واهتمامك وعنايتك ما يستحققن، وإلا ستنضم لطابور المتهمين بتزويج البنات القُصّر. ويا لها من جريمة. احفظ فكرتك، وترمي بأفكارك لتتكسر على الشاشات البراقة الخادعة فتُحرم من خروجها طيوراً حُرّه تزين حياتك برفرفة أجنحتها وصدى تغريدها بين يدي قارئ على الورق. وهذه هي غاية الكتابة.

مسار السلام المسدود!

د. عادل محمد عايش

التهنئة التي قام بتقديمها الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" لرئيس الوزراء "بنيامين نتانياهو" بمناسبة فوزه في الانتخابات الإسرائيلية الفائتة، بدت كرسالة صوتية مسجلة وليست مباشرة أو اعتيادية، بسبب جفافها، كما لم يتحدث الاثنان في السياسة على الإطلاق، وربما كان لدى اعتقاد البعض بأن ذلك الفتور، جاء ترتيباً على رغبة "أوباما" في مشاهدة شخص آخر يجد معه فسحة من التوافق والانسجام بشأن تجاوز مراحل يعتبرها مفصلية، لكن الواضح يُثبت أن الأمر أعقد بكثير، فالعلاقات بين تل أبيب ووشنطن، التي امتدت لـ ٦٠ سنوات متواصلة، وهي فترة حكم "نتانياهو" كانت ممتلئة عن آخرها بالمناكفة الممتزجة بالريبة والشك، وكنّا قد شاهدنا آلافاً من التقارير التي تفيد بأن العلاقات متدهورة، و تزداد سوءاً ساعةً بعد أخرى، بلغت درجة لا تُحتمل من قبل إدارتيهما على الأقل.

بعد القفز عن أسباب أخرى كثيرة، فإن تدخلات الجانبين المتبادلة سراً وجهراً، وسواء بشأن القضايا الداخلية كالانتخابات الداخلية، حيث شجيع "نتانياهو" الجمهوريين في انتخابات ٢٠١٢ الأمريكية، وشجع "أوباما" بالمقابل في شأن إسقاط "نتانياهو" في الانتخابات الأخيرة وفي انتخابات ٢٠١٣ أيضاً، وتوضحت الخارجية، في التدخلات المتبادلة بشأن القضيتين الفلسطينية والإيرانية وغيرهما، حيث كانت خلقت احتقانات متبادلة، وأحدثت شرخاً يصعب التعامل معه لدي الطرفين، فأصبحت إسرائيل منقسمة مناصفةً تقريباً بين اليمين واليسار، وأصبحت الولايات منقسمة أيضاً بين "أوباما" الممثل للإدارة الأمريكية والكونجرس الذي فرض نفسه جمهورياً، وكان البيت الأبيض قد أكّد بأن خلافات حقيقية تفصله عن "نتانياهو" الأمر الذي ينبئ بأن العلاقات الثنائية، هي أسوأ من أي وقت كان، سيما بعد شحنة التراجع وبطريقة فظّة عن حل الدولتين التي عرضها "نتانياهو" عشية الانتخابات، والتي توحي بنواياه الحقيقية باتجاه العملية السياسية، ولم تكن ادعاءً أو مجرّد استراتيجية انتخابية.

"أوباما" أخفى القفازات التي كان يلبسها في مواجهة "نتانياهو" خلال الأيام الأخيرة قبل الانتخابات، بعد أن تغير سلوكه إلى الأسوأ، بمجرّد تلقيه نبأ فوزه، لخضوعه بشأن تمديد حكم "الملك بيبي" على غير رغبته، بعد تحدّيه كل التوقعات بحصوله على تفويض يميني قوي، بسبب حملته الانتخابية التي أخذت اتجاهاً يمينياً متشدداً، وأصبح "أوباما" لا يعلم أين يضع قدمه، وبالتالي أثّرت حالته هذه سلباً وبشكل كبير على القضية الفلسطينية، ففي الوقت الذي أعلن بأن فوز "نتانياهو" لن يعيق جهود واشنطن للتوصل إلى اتفاق مع إيران، فإنه أقرّ بصعوبة إيجاد مسار للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واعتبرها مغلقاً، ليس لعدم تواجد نوايا حقيقية لدى "نتانياهو"، وإنما بسبب أن إدارته غير قادرة على فرض أية حلول أو إقناع "نتانياهو" بأيّة مشاريع تسووية،

> ستكون الأسابيع القادمة حاسمة للعلاقة المستقبلية على المدى القصير، على الأقل حتى عام ٢٠١٧، وهو عام انتهاء فترة "أوباما"

حتى في ضوء شائعات، تقول بأن البيت الأبيض بصدد عرض خطة سلام جديدة، خطة تتجاوز المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وتحاول فرض واقع على الأرض، بما يضمن أمن إسرائيل على المدى البعيد، وفي إطار بناء دولة يهودية وديمقراطية، وبما يسمح بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة.

ستكون الأسابيع القادمة حاسمة للعلاقة المستقبلية على المدى القصير، على الأقل حتى عام ٢٠١٧، وهو عام انتهاء فترة "أوباما" حيث ينتظر ليرى ما إذا كان سيتم تدعيم خطاب "نتانياهو" خلال حملته الانتخابية بائتلاف حكومي يميني، سيما وأن إدارته قد تُعلن بأنه سيتم إعادة النظر في كل شيء بخلاف التعاونات الروتينية في المجالات الأمنيّة والعسكرية، رغبة في إذاقة إسرائيل بعضاً من العذاب، على الأقل الذي ذاقته في أعقاب عدوانها الأخير -الجرف الصامد- في يوليو/تموز الماضي، حين أبطأت في تحويل معدات عسكرية، باعتباره تهديدا أوليا واضحا، كحد أدنى، وربما يصل العذاب إلى تقليص الدعم الأمريكي لإسرائيل في الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، بالكف عن استخدام الفيتو، أو إقدام واشنطن على تأييد الاعتراف بدولة فلسطينية.

ما سبق جيّد التحدث به طولاً وعرضاً، ولكنه في الواقع غير قابل للتنفيذ، فعلى الدوام تبقي إسرائيل على مدى تاريخ الإدارات الأمريكية تحت سقف اصطفافها إلى جانبها، باعتباره الضامن الأساس في استمرار نجاح القدرة الإسرائيلية على إخضاعها لسياستها بشكل عام، وإدارة "أوباما" تحت هذا السقف، لا يمكنها المخاطرة بأي حال، الإقدام على تنفيذ تهديداتها، التي تبعد عن ذلك الاصطفاف، وبغض النظر على أنها أشرفت على المغادرة، فإن أربطة التحالفات الاستراتيجية المتعددة والمعقّدة في ذات الوقت، لها الدور الأكبر في تكتيف أياديها إلى الوراء، كما أن قوة اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة، لا تزال متماسكة بنسبة تزيد على ٩٠٪، أيضاً هناك حسابات قيّمة لسيطرة الجمهوريين على الكونغرس، الذين كانوا أول المهنئين لـ "نتانياهو" علناً، والذين هم في الأساس الذين شجعوا "نتانياهو" إلى الصعود على منصته لإلقاء خطابه الثالث داخله، هاجم خلاله سياسة "أوباما" وتعهّد بإفشال أي اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني، ومن ناحية أخرى، فإن ذهاب السلطة الفلسطينيةً نحو الجنائية الدولية، سيُهدّئ من روع الإدارة ككل نحو إسرائيل، سيما وأنه إلى هذه الأثناء ووفقاً للقانون الأمريكي، فإن أيّة محاولة فلسطينية لمقاضاة إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ستُنهي كافة امداداتها المادية للسلطة والبالغة ٤٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى إعادة النظر في شأن علاقاتها معها بشكل عام.

النزعة التقنية والوثوق بالعقل

د. حميد بن خيبش

ليس بدعا القول بأن مشهدنا التربوي ، بالرغم مما أحرزه من تطور ملموس في تخطيط و إعداد المناهج و البرامج الدراسية ،وإدماج مستجدات المعرفة الانسانية ، إلا أنه بات قاب قوسين أو أدنى من عتبة الإفلاس الأخلاقي و القيمي . ومرد ذلك بالاساس الى تضافر عاملين اثنين :

١- هيمنة النزعة التقنية على التعليم منذ مطلع الثمانينات بفعل الوثوق المطلق بالعقل و الانبهاربالانجازات الكبيرة التي حققها العلم المعتمد على الطريقة التجريبية. فانبنت التربية على تشكيل السلوكات و تلقين المعارف و المهارات المرتبطة بالعالم المادي و خبراته.

٢- التحولات البنيوية الكبرى التي شهدها العالم على كافة الأصعدة ،وانعكاسها السلبي على الهوية ومنظومة القيم العربيةو الاسلامية ،حيث تشكلت جبهة تغريبية سعت جاهدة إلى قطع الشريان الممتد بين السلف و الخلف ، و الانحشار الكامل في معطف الغرب لتحقيق الرقي المنشود.

فتنامت الظواهر السلبية الخطيرة التي حالت دون تحقق المنتظرات التربوية ، و أهدرت الأموال و الجهود في علاج اختلالات سلوكية و نفسية ناجمة عن استهلاك المنتوج المستورد ، و في مقدمتها : العنف المدرسي ،و الانحلال الخلقي ، و التفكك الأسري .. فلم يكن بد من الاعتراف بقصور المناهج الحالية ،والدعوة للاهتمام مجددا بالبعد الاخلاقي وإدماج ما اصبح يعرف ب"التربية على القيم" .

بيد أن جملة من التساؤلات تفرض نفسها في ظل صحوة الضمير هاته التي تشهدها المنظومة التربوية ،وتهم بالاساس آليات تفعيل البعد الأخلاقي داخل مجتمع المدرسة ، وطبيعة القيم المراد تلقينها وحمل المتعلم على التحلي بها ، ومدى استعداد الفاعل التربوي المسؤول عن أجرأة المنهاج الدراسي للانخراط في هذه المبادرة التصحيحية .

ان اعتماد التربية الأخلاقية او "التربية على القيم" كمرتكز ثابت في الإصلاحات التربوية الجارية يحتم أولا تحديد مرجعية المنظومة الأخلاقية المراد تمريرها ، هل هي مرجعيةإسلامية صرفة ، أم مستحضر هجين يتداخل فيه الديني مع الفلسفي و الحقوقي ،ويتحكم في دواليبه السياسي و الايديولوجي ؟! فالدعوة الى إكساب قيم كالتسامح و الانفتاح على الآخر و الحق في الاختلاف هي دعوة يلفها الغموض و اللبس في ظل تناسل بؤر التوتر على امتداد العالم العربي والاسلامي وتنامي الوعي بأشكال الغزو الفكري و الثقافي ،والرفض المتزايد لمظاهر الكراهية و الغطرسة التي يسم بها الغرب سياسته ومواقفه تجاه كل ما هو عربي و إسلامي . كما أن إقبال المتعلمين على الوسائط المعرفية الجديدة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية ، وما رافقها من تحرر نسبي لوسائل الإعلام يثير الشك حول جدوى هذه القيم ، و يحد من فاعليتها في التأثير على سلوك ومواقف المتعلمين .

أما الشرط الثاني فيتمثل في استلهام الاسلوب الأمثل لتمرير الرصيد الأخلاقي ،وهو ما يقتضي رصد ا أوليا للاتجاهات المتعددة التي عنت بتلقين

> الخروج من الأزمة الأخلاقية التي تعيشها منظومتنا التربوية لن يتأتى من خلال استيراد قيم مقطوعة الصلة بالاسلام وحضارته وثقافته

القيم ،و يمكن حصرها إجمالا في خمس اتجاهات بناء على آراء عدد من فلاسفة التربية بشأن الاخلاق :

× الاتجاه الأول : يرى أن التربية الأخلاقية تتحقق من خلال العادة أي ممارسة المباديء الأخلاقية زمنا طويلا حتى تصير عادة تصدر عن المرء تلقائيا من غير تفكير وروية كما تصدر الأفعال الغريزية،ومن أنصار هذا الاتجاه : أرسطو ، و الغزالي، و ابن سينا ،و جان جاك روسو ،و جون لوك..

× الاتجاه الثاني : يعتبر أن التربية الأخلاقية هي تكوين "بصيرة" أخلاقيةعند المرء يستطيع بها التمييزبين سلوكي الخير و الشر ،ومن ثم فعلى الإنسان أن يتبع الأخلاق الفاضلة لأنها سلوك إنساني يجب اتباعه لا لأنها تجلب له الخير والسعادة . ورائد هذا الاتجاه المميز هو الفيلسوف

المعروف ايمانويل كانط .

× الاتجاه الثالث : يرى ان التربية الأخلاقية تقوم على مبدأ التلقين، أي أسلوب" افعل و لا تفعل" دون بيان قيمة الفضائل أومضار الرذائل وأبرز من دعا لاعتماد هذا الأسلوب هو الفيلسوف " سبنسر" .

× الاتجاه الرابع : دعت إليه المدرسة الاجتماعية ممثلة في أوجست كونت ،وليفي بريل،ودوركايم،و يقوم على اعتبار وظيفة التربية الأخلاقية هي تكوين استعداد أخلاقي يتحول بسهولة و تلقائية إلى سلوك عملي في المواقف التي تتطلب عملا أخلاقيا .

ثم السعي إلى الملاءمة بين هذه الاتجاهات وتفادي الانتقائية ،لأن مفهوم الأخلاق ، خصوصا الإسلامية، هومفهوم واسع و شامل يتجاوز ما جاءت به كل الأديان والفلسفات ، إذ تندرج في إطاره حتى علاقة الإنسان بغيره من الكائنات الأخرى.

أما الشرط الثالث فيتمثل في تأهيل الفاعل التربوي وتمكينه من الأدوات اللازمة لأجرأة هذا المدخل . فمن المسلم به أن أدوار المدرس عرفت تراجعا هاما منذ تبني النزعة التقنية في التعليم ،إذ انحصر دوره في تنفيذ المقررات الرسمية ،والالتزام بجدول مهام محدد سلفا ، فتراجع حضوره الرمزي و دوره الآكد في غرس القيم ،و التنشئة العاطفية ،وتمكين المتعلم من تمثل "القدوة الحسنة" .

وهوما يتطلب تمكين المدرس من هامش أوسع في التصرف ، وحفزه على المبادرة و تبني أساليب مبدعة في التواصل مع المتعلمين ، إضافة إلى صيانة كرامته و نبل رسالته من العبث الإعلامي !

على سبيل الختم

إن الخروج من الأزمة الأخلاقية التي تعيشها منظومتنا التربوية لن يتأتى من خلال استيراد قيم مقطوعة الصلة بالاسلام وحضارته وثقافته ،ولن يتحقق كذلك بتبني الصيغ الخطابية و الوعظية ، وانما بالرصد الواعي لمكامن الخلل ، و استلهام الرؤية التصحيحية من رصيد الأمة الديني و الأخلاقي ، وهوما يتطلب جرأة في القطع مع القيم المستوردة.